



أحد قتلى ميليشيا «حزب الله» داخل مدينة الزبيدي ١١-٩-٢٠١٥

أكَدَ قائد لواء شهداء الحق "مهران علوش"، أنَّ اللواء وَثَقَ أَكْثَرَ مِنْ 150 قَتِيلًاً لِحَزْبِ اللَّهِ فِي الزَّبِيْدَانِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَضْعَافِ هَذَا الْعَدْدِ مِنَ الْقَتْلِيِّ فِي عَنَّاصِرِ النَّظَامِ وَمِيلِيشِيَّاتِ الدِّفَاعِ الْوَطَنِيِّ وَغَيْرِهِمْ بِالإِضَافَةِ لِمَنَاتِ الْجَرْحِيِّ الَّذِينَ سَقَطُوا عَلَى مَدِيْنَتِ الْزَّبِيْدَانِيِّ الْمَاضِيَّيْنِ، بِحَسْبِ مَوْقِعِ "كُلُّنَا شُرَكَاءُ" السُّورِيِّ الْمُعَارِضِ، وَلَوَاءُ شَهَدَاءِ الْحَقِّ هُوَ أَحَدُ أَلْوَاهِ تَجْمُعِ (أَلْوَاهِ سَيفِ الشَّامِ) الَّذِي يَقْاتِلُ جَيْشَ النَّظَامِ السُّورِيِّ وَمِيلِيشِيَّاتِ حَزْبِ اللَّهِ الْلَّبَنَانِيِّ دَاخِلَّ الزَّبِيْدَانِيِّ.

وَقَالَ عَلَوْشُ: "لَقَدْ تَمَكَّنَاهُمْ خَلَالِ الْعَمَلِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْهَجُومِيَّةِ أَوِ الدَّفَاعِيَّةِ مِنْ سَحْبِ أَعْدَادِ مِنَ الْجُثُثِ التَّابِعَةِ لِعَنَّاصِرِ مِيلِيشِيَّا حَزْبِ اللَّهِ وَعَنَّاصِرِ النَّظَامِ وَاحْتَفَظُنَا بِهِمْ وَنَحْنُ كَلَوَاءُ شَهَدَاءِ الْحَقِّ لَيْسَ لِدِيْنَا أَسْرَى عَلَى قِيدِ الْحَيَاةِ"، وَتَعْرَضَ مَدِيْنَةُ الزَّبِيْدَانِيِّ مِنْذِ قِرَابَةِ الشَّهْرِيْنِ لِحَصَارِ خَانِقٍ مِنْ قَبْلِ قَوَافِلِ الْجَنُودِ الْمُنَاهِضِينَ بِهِدْفِ الْسِيَطَرَةِ عَلَيْهَا، وَوَسْطَ صَمْدَدٍ لِثَوَارِهَا أَمَامَ الْهَجَمَاتِ الْبَرِيَّةِ الْمَكْتَفَةِ، وَالْقَصْفِ الْجَوِيِّ الَّذِي أَمْطَرَ الْمَدِيْنَةَ بِأَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ بَرْمِيلٍ مَتْفَجِرٍ خَلَالِ أَيَّامِ الْحَمْلَةِ.

وَنَوَهَ عَلَوْشُ إِلَى أَنَّ قَرَارَ الْمَعرِكَةِ فِي الزَّبِيْدَانِيِّ لَمْ يَتَخَذْهُ نَظَامُ الْأَسْدِ وَحْدَهُ؛ بَلْ هُوَ مُخْطَطٌ لِمِيلِيشِيَّا حَزْبِ اللَّهِ وَمَنْ وَرَائِهِ إِيرَانُ فِي الزَّبِيْدَانِيِّ لِتَفْرِيغِهَا مِنْ أَهْلِهَا فِي عَمْلِيَّةٍ تَغْيِيرِ دِيمَوْرَافِيِّ مِنْهَجَةِ الْعَاصِمَةِ دَمْشَقِ وَرِيفِهَا، بِمَا يَخْدُمُ وَجُودَ إِيرَانَ وَحَزْبِ اللَّهِ فِي الْمَنْطَقَةِ، وَشَدَّدَ عَلَى أَنَّ هَاجِسَ النَّظَامِ الْأَوَّلُ هُوَ تَأْمِينُ الْعَاصِمَةِ دَمْشَقَ وَالْدِفَاعِ عَنْهَا، وَلَمْ تَكُنِ الزَّبِيْدَانِيِّ تَشَكَّلْ تَهْدِيدًا كَبِيرًا عَلَى وَجُودِ النَّظَامِ فِي دَمْشَقٍ؛ بَلْ تَشَكَّلَ الْخَطَرُ الْأَكْبَرُ عَلَى وَجُودِ حَزْبِ اللَّهِ فِي سُورِيَا فَشَرِيَّانِ حَزْبِ اللَّهِ إِلَى دَمْشَقِ تَهْدِيدَهُ الزَّبِيْدَانِيِّ لِأَنَّهَا مَنْطَقَةٌ حدُودِيَّةٌ مَعَ لَبَنَانَ وَالَّتِي بَقَيَتْ عَصِيَّةً بَعْدَ سُقُوطِ الْمَنَاطِقِ الْحَدُودِيَّةِ فِي الْقَلْمُونِ الْغَرَبِيِّ، فَكَانَتْ خَدْمَةُ الْمُخْطَطَاتِ الْإِيرَانِيَّةِ وَالْإِبْقَاءُ عَلَى وَجُودِ حَزْبِ اللَّهِ هُيَّ الْأَهْدَافُ غَيْرُ الْمُعْلَنَةِ. لَذَكَ أَعْلَنَ النَّظَامُ أَنَّ الْهَدْفَ مِنْهَا هُوَ تَأْمِينُ طَرَقِ الْإِمَادَةِ لِإِقْنَاعِ مُؤْيِّدِيهِ وَجُنُودِهِ بِحُسْنِيَّةِ دُخُولِ الْمَعرِكَةِ، وَاسْتَدِرَكَ بِالْقَوْلِ: "لَكِنَّ الْآنَ حُسْنُ الْمَعرِكَةِ لَيْسَ بِيَدِهِمْ

بالتأكيد ولن ينعموا بها مازال في أجسادنا دم يجري وبعد تقدم الميليشيات الطائفية المهاجمة على عدة محاور في المنطقة لم يعد قرار شن الهجوم بيدهم فقط بل أصبح لدينا عنصر المبادرة من خلال الكمان والعمليات الخاطفة على مواقعهم، فالزبداني أرضنا ونحن أدرى بشعابها".

و حول الجنسيات التي تقاتل إلى جانب الأسد وحزب الله أوضح "علوش" أن هناك عدداً كبيراً من الميليشيات التي تقاتل إلى جانب حزب الله في معركة الزبداني، وأشار إلى أن المساعد الأول لها هم عناصر النظام الذين يتولون مهام القصف من النقاط العسكرية ومرابض المدفعية والصواريخ في الجبل الغربي للزبداني بشكل أساسي.

وأكّد أن هناك وجوداً لميليشيات عراقية من لواء أبي الفضل العباس الذي يضم أعداداً كبيرة من المرتزقة العراقيين والأفغان، بالإضافة إلى ذلك، قال علوش إن هناك مجموعات تتبع للحرس الثوري الإيراني والتي تقوم بمهام التخطيط العسكري، بالإضافة لأعداد من ميليشيا الدفاع الوطني السوري وعناصر يتبعون لجيش التحرير الفلسطيني ولا يوجد أي ميليشيات أو فرق منظمة روسية ولكننا لا نستبعد وجود عناصر متفرقين يقاتلون تحت راية الميليشيات السابق ذكرها.

المصادر: